4036 - المْكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ .

هذا من كلام أكْثمَ بن صَيْفي .

قَالَ أبو عبيد : وإنما شبه بحاطب الليل لأنه ربما نَهَشَته الحية ولدغته العقرب في [ص 304] احتطابه ليلاً فكذلك المكثار ربما يتكلم بما فيه هلاَكه .

يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره .

قَالَ الشاعر : .

احْفَظْ لسانكَ أيها الإنسان ... لاَ يَقْتَلنّكَ إنّهُ ثُعْبَانُ .

كَمْ فِي المَقَابِرِ مِنْ قَتِيلِ لسَانِهِ ... كَانَتْ تَخَافُ لِقَاءَهُ الأَقْرَانُ